

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلبي

ثانيتها: الجهة الصغرى: وهي ربع الدور (90 درجة)، نصفها وهو 45 عن يمين السميت، ونصفها وهو 45 درجة عن يساره، وأنه يتحرى وسط هذا الربع.

وحجة هذا القول الثاني أن الجهات الاصطلاحية أربع لا جهتان فقط، وعليها يدل قوله ﷺ: « إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرُّوْا » أخرجه البخاري في صحيحه.

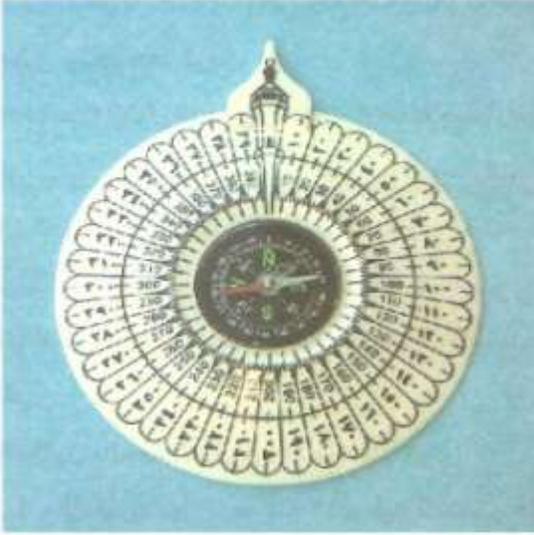
قال العلماء: هَذَا خَطَابٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ قَبْلَتْهُ عَلَى ذَلِكَ السُّمْتِ مِمَّنْ هُوَ فِي جِهَةِ الشُّمَالِ وَالْجَنُوبِ كَالشَّامِ وَالْيَمَنِ؛ فَأَمَّا مَنْ قَبْلَتْهُ الْغَرْبُ أَوْ الشَّرْقُ فَإِنَّهُ يَنْحَرِفُ إِلَى الْجَنُوبِ أَوْ الشُّمَالِ.

فالواجب من القبلة عند أصحاب هذا القول سمتها، فإذا تعذر قامت الجهة مقامه، وهذا إنما يتأتى في الجهة الصغرى دون الكبرى.

والقائلون بالجهة الصغرى اختلفوا على قولين:

- 1 - أن المراد بها الربع كله الذي فيه السميت، فإذا كانت مكة في الربع الشرقي الجنوبي كان الربع كله قبله، وعليه فتصح صلاة من لم ينحرف في مسجد القرويين، لأنه مستقبل للربع الذي فيه سميت مكة، وهو الربع الشرقي الجنوبي.
- 2 - إن الربع يلفق من الربع الشرقي الجنوبي، ومن الربع الشرقي الشمالي، بأن يُؤخَذَ عن يمين السميت 45 درجة، وعن يساره مثل ذلك، وما بينهما هو الجهة، وهذا القول هو المشهور. وعليه فالمساجد التي خرجت محاربها عن السميت بأزيد من خمس وأربعين درجة، كالقرويين يجب فيها الانحراف.

لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلبي



■ تعيين الجهات بواسطة الإبرة المغناطيسية:

كما أن الله هدانا لمعرفة الجهات الأربع بواسطة نجم القطب ولنزداد هدى في سيرنا في البر والبحر والجو أرسى لنا جبلين من الحجارة المغناطيسية على مقربة من قطبي الأرض الشمالي و الجنوبي. فإذا وضعت الإبرة المغناطيسية في وضع أفقي (بعيدة عن المعادن المؤثرة في انحراف الإبرة المغناطيسية) فإن أحد طرفيها يشير إلى القطب الشمالي المغناطيسي والطرف الآخر يشير إلى القطب الجنوبي المغناطيسي و تارة تنحرف الإبرة المغناطيسية بزاوية مقدارها (16) درجة عن المحور القطبي للأرض ويكون هذا الانحراف غرب القطب الشمالي وتارة يكون الانحراف في شرقه كبعض المناطق في آسيا وتارة ينطبق المحور المغناطيسي على محور الأرض بالنسبة إلى بعض مناطق الأرض

ولذا وضعت خرائط وجداول لبيان الانحراف المغناطيسي في الأماكن المختلفة على سطح الأرض.

فإذا تعينت الجهات الأربع فاعلم أن قبلة المغرب جنوب المشرق (5 درجات في فاس مثلا) وباقي المدن تزيد أو تنقص عن ذلك يسيرا ومعنى ذلك أن قبلة المغرب في الريح الشرقي الجنوبي من دائرة الأفق.

واعلم أن الجهة المطلوبة في القبلة هي تسعون درجة على ربع دائرة الأفق و لكنها تكون ملفقة تكون 45 درجة عن يمين المصلي و45 درجة عن يساره بحيث يكون متجها بوجهه إلى المسجد الحرام.